إستراتيجيتي تسلّق التلّة و التـــــعلم معـــــــــا وأثرهمـــــــــا في تحصيل مـــــادة قواعد اللـــغة العربـــية عند طلاب المرحلة الإعدادية

م.د حيدر زامل كاظم الموسوي / جامعة كربلاء / كلية التربية للتخصصات الإنسانية

ملخص البحث :

يرمي البحث معرفة أثر إستراتيجيتي تسلّق التلّة والتعلم معاً في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب المرحلة الإعدادية

ضم مجتمع البحث جميع المدارس الإعدادية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة والبالغ عددها (31) ، واختار الباحث قصدياً مدرسة (إعدادية قتيبة للبنين) لتطبيق التجربة فيها. وبعد أن حدد الباحث المدرسة التي سيطبق فيها التجربة زارها , فوجدها تضم ثلاث شعب للرابع العلمي هما (أ،ب،ج) واختيرت بطريقه عشوائية شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الاولى ، و شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية ، ومثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة ، وبلغ عدد طلاب الشعب الثلاث (69) طالباً، بواقع (32) طالباً في في كل مجموعة من مجموعات البحث الثلاث .

اعدَّ الباحث اختباراً تحصيلي في مادة قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي , في الموضوعات التي درست خلال فترة التجربة والبالغ عددها (7) موضوعات في ضوء محتوى الكتاب المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع العلمي ، والأهداف السلوكية التي أعدها لقياس اثر إستراتيجيتي تسلّق التلّة والتعلم معاً في تحصيل طلاب عينة البحث في المادة ذاتها .

درس الباحث نفسه مجموعات البحث خلال مدة التجربة البالغة (11) اسبوعاً ، وباستعمال : تحليل التباين الاحادي ، ومربع كآي ، ومعادلة كودر ريتشارد سون02 في تحليل نتائج بحثه اسفر البحث عن النتائج الآتية:

وقد أظهرت نتائج البحث ما يأتي :

1. تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى على طلاب المجموعة الضابطة
2. تفوق طلاب المجموعة التجريبية الثانية على طلاب المجموعة الضابطة
3. تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى على طلاب المجموعة التجريبية الثانية .

ويتبين من النتائج , أنَّ إستراتيجيتي تسلّق التلّة والتعلم معاً , لها اثر إيجابي في زيادة التحصيل عند طلاب الصف الرابع العلمي ، ممّا يدل على أهميتها في رفع المستوى العلمي.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

أصبحت ظاهرة الضعف اللغوي أمراً شائعاً بين الطلبة في مختلف مراحل التعليم،ومشكلة من المشكلات المهمة في تعليم اللغة ، فالطالب المتخرج في المدرسة ، بل المتخرج في الجامعة لا يقرأ كما ينبغي له أن يقرأ ولا يكتب كما ينبغي له أن يكتب ، فهو كثير الخطأ في الإملاء ، وكثير الخطأ في النحو،أفكاره لا تجري على نحو متسلسل ويستعمل الألفاظ استعمالاً قلقاً ، وهذا الواقع دفع الناس إلى الشكوى من ضعف المستوى التحصيلي لأبنائهم في اللغة وجعلهم لا يكفون عنها.

وعلى الرغم من التقدم العلميّ ، الذي يشهده العالم اليوم ، إلاَّ أنَّ مشكلة صعوبة دراسة قواعد اللغة العربية ما زالت قائمة ، فهي مازالت صعبةً ، والشكوى منها مستمرة ، ويكاد ضعف الطلبة فيها يكون شاملاً ، وعاماً ، فهو لا يتحدد بمرحلة دراسية دون أخرى ، أو صف دراسيّ دون آخر ، إذ يشكو المتعلمون من جفاف قواعد اللغة العربية المقدمة إليهم في مراحل التعليم العام كلها ، ويلاحظ عليهم كثرة الأخطاء النحوية التي يرتكبونها ، وعدم قدرتهم على الضبط السليم لأواخر الكلمات نطقاً ، وكتابةً (عبد الهادي وآخرون ، 5002: 213-313) .

وأعلنت المؤسسات التعليمية والتربوية الشكوى من تدني مستوى أبنائها في قواعد اللغة العربية ، وينطبق ذلك الحكم على الكثير من طلبة مدارسنا ، وأن الضعف في قواعد اللغة العربية يمثل واقع حال الكثير من طلبة المدارس ، ولعلَّ في ذلك شعوراً يستدعي الدراسة ، وهذا ما أكدته الأدبيات ، والدراسات العلمية كدراسة (الزوبعيّ ، 3002) ودراسة (السلطانيّ ، 5002) .

وتتفاوت الآراء في أسباب الضعف،فمنهم من رآها في طبيعة النحو إذ إن وعورته وصعوبته من طبيعته،ومنهم من رد ذلك إلى التخبط في اختيار الموضوعات النحوية المناسبة للمستويات المختلفة،وذهب بعضهم إلى أن السبب يكمن في طريقة التدريس ، إذ يقول أحدهم أن صعوبة قواعد اللغة العربية أو سهولتها لا تكمن في القواعد نفسها وإنما تعتمد على طريقة التدريس (سمارة ، 4002 : 02 0)

ويتفق الباحث مع الرأي الذي يجعل جزءاً كبيراً من المشكلة يقع على الطرائق التدريسية،أي أن المشكلة لا تعود إلى وجود صعوبة حقيقية في مادة قواعد اللغة العربية ، وإنما إلى الطريقة والأسلوب المتبعين في إيصال هذه القواعد وتيسيرها .

ويرى الباحث مما تقدم أن ضعف الطلبة في قواعد اللغة العربية وما يتركه من انعكاس في ضعف تحصيلهم في المواد الدراسية الأخرى،يعد مشكلة حادة وذات درجة كبيرة من الخطورة،الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى المزيد من الدراسات العلمية في هذا الميدان .

ومما تقدم تكمن مشكلة البحث الحالي في ضعف طلاب المرحلة الإعدادية (الرابع العلمي) في مادة قواعد اللغة العربية على ما شخصته الدراسات السابقة. فضلاً عن ضعف استعمال الطرائق التدريسية الحديثة في تدريس قواعد اللغة العربية لطلاب المرحلة الإعدادية.

لذا جاء البحث الحالي ليسلط الضوء على استعمال إحدى طرائق وأساليب واستراتيجيات تدريسية حديثة، وهي إستراتيجيتي تسلّق التلّة والتعلم معاً .حرصاً من الباحث لمعالجة هذه المشكلة أو التقليل من حدتها ، خدمةً للغتنا العربية الحبيبة .

ثانياً : أهمية البحث

إنَّ لطريقة التدريس أهمية لا تقل عن أهمية المادة الدراسية (المحتوى) والقائم بتدريسها (المدرس) إذ يرتبط نجاح التعليم وتقدمه بالأسلوب التعليمي ومدى ملاءمته للموقف التعليمي (الجبوري ،3002 ، 252).

ولهذا فان طريقة التدريس تعد من مستلزمات التعليم الناجح فهي أداة تعليمية ينظم بها سلوك المتعلم وأنشطته المعرفية أو حصيلة من المواد الدراسية إذ تتكامل مع الوسائل التربوية الأخرى المحققة للأهداف التعليمية المنشودة (سمارة ، 4002 : 91) .

وتُعد طريقة التدريس الفعالة وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية لما لها من أثار ايجابية في طبيعة تفكير الطلبة وزيادة تحصيلهم الدراسي ، وقدرتهم على التفاعل والاتصال فيما بينهم ، وهذا بدوره يؤدي إلى نمو شخصياتهم بجوانبها المختلفة (الحيلة ،9991،022) .

وتكمن أهمية الطريقة التدريسية أيضاً في خلق التفاعل بين المعلم والمتعلم داخل الصف وخارجه ، إذْ إن التدريس بحد ذاته نشاط وعلاقة إنسانية متبادلة بينهما تحدث داخل الصف من خلال شرح الآراء ووجهات النظر حتى الوصول إلى الأهداف المطلوبة لإنجاح العملية التعليمية (جمعة ، 5002 : 16) .

وطريقة التدريس تسهم في ربط المتعلم والمادة المتعلمة ببيئة المتعلم ومجتمعه الذي يعيش فيه ، وبالتالي يشعر المتعلم بأن المواد التي يتعلمها وظيفية في حياته ، وأنه بحاجة إليها لتساعده في فهم مجتمعه ، والإسهام في بنائه وتطويره (الطناوي ، 9002 : 761) .

ولا تقل أهمية حل المشكلات و التعلم التعاوني عن أهمية طرائق التدريس الأخرى في التعلم ، فكان لزاماً جعلهما طريقتين تدريسيتين مثلى لوضعهما بين أيدي المعلمين والمدرسين تدرسان من خلالهما مادة قواعد اللغة العربية في المراحل الدراسية كافة ، لمراعاة ميول الطلبة واتجاهاتهم النفسية، لذا فقد ظهرت طرائق تدريس حديثة مثل التعلم بالحاسوب ، والتعلم المبرمج ومن أهمها طريقتي حل المشكلات والتعلم التعاوني.

ان حل المشكلات هو الهدف الاساس للتدريس ، اذ يأتي حل المشكلات في قمة هرم نواتج التعلم كما نظر اليها (جانيه) (عطية ، 8002 :94) ، ويتداخل مع طريقة الاستقصاء والاكتشاف ، لدرجة أنَّ كثيراً من المتخصصين في التربية يعدّون حل المشكلات جزءاً لا يتجزأ من طريقة الاستقصاء والاكتشاف ، أو أنها امتداد لها، لاسيما إذا علمنا أنَّ طريقة الاستقصاء والاكتشاف تتطلب (موقفاً مشكلاً) أو سؤالاً تفكيرياً يثير تفكير الطالب ويتحدى عقله ، يجبره على التقصي والتساؤل وجمع المعلومات والتفسير والاستنتاج ،ويجرب الوصول إلى حلِّ المشكلة (فرج ،5002: 521) ، لذا فأن التعلم من طريق حلّ المشكلات يؤدي إلى نتائج أفضل لدى الطلبة من النتائج التي يؤدي إليها التعلم بالطرائق التقليدية (عزيز ، 5891 :441) .

وتعد إستراتيجية (تسلّق التلّة) إحدى استراتيجيات حل المشكلة المستندة الى مسلّمة تقول : "ان أي خطوة في الاتجاه الصحيح في الحل يقوم بها الفرد ستقود الى الحل الذي يوصله الى الهدف النهائي" ومن ثم فان إستراتيجية (تسلّق التلّة) تقود الفرد الى خطوة تجعل منه قريباً للوصل الى الهدف من خلال تركيزه في الحل (ابو جادو ومحمد ،7002:133)

وتجعل هذه الإستراتيجية كل موضوع من موضوعات قواعد اللغة العربية مشكلة قائمة بذاتها يجب البحث عن حل من طريق الطالب ، حيث يكون الطالب فيها محور العملية التعليمية ، فمن تفكير الطالب في المثال المعروض عليه كمشكلة ، وجمعه للمعلومات ن تلك المشكلة وتحليل عناصرها للوصول الى الحل ، يكون قد اكتسب المعرفة العلمية وتدرب على اسلوب التفكير العلمي .

كما وتخلق استراتيجية (تسلق التلة) التفاعل بين المدرس والطالب في داخل الصف وخارجه للوصل الى الاهداف المطلوبة لانجاح العملية التعليمية (عباس ، 7002: 271) ، فضلاً عن كونها تعمل عل تعزيز علاقة المدرسة بالبيئة التي يعيش فيها الطالب ، وتجعل للمنهج وضيفة اجتماعية نافعة من طريق تمكينها الطالب على مواجهة المشكلات والسعي الى ايجاد الحلول المناسبة لها وبالتالي تكامل الفكر مع الواقع (الشربيني وعفت ، 6002 : 59) .

ويعد أسلوب التعلم التعاوني وسطاً بين التعلم الجماعي الذي يتحمل فيه المعلم عبء التدريس لمجموعة كبيرة غير متجانسة من المتعلمين ، وبين التعلم الفردي الذي يدرس فيه المتعلم وفقاً لقدراته واستعداداته ، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين (الطناوي ، 9002 : 412) .

وكذلك يعد التعلم التعاوني من الأنشطة والفعاليات التي تجعل الطالب محوراً لعملية التعليم والتعلم الذي يعد إحدى تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الايجابي في التحصيل الدراسي للطلبة ، ومهارات العمل الجماعي ذات الأثر الكبير في حياتهم اليومية والمستقبلية(الحيلة،9991 : 923) .

وتعد إستراتيجية التعلم معاً إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني القائمة على تعاون المتعلمين وتفاعلهم مع بعضهم ، إذ تقوم هذه الإستراتيجية على مبدأ تعليم الطلاب بعضهم لبعض في حل المشكلات (عطية ، 8002 : 661) ، وفيها يعلم الطالب زميلاً له ، ويطلب من المعلم المساعدة عندما تقابل المتعلمين صعوبات في التعلم ، ويتم تقويم المتعلمين فردياً لمعرفة مستوى تقدمهم في المادة (الطناوي ، 9002 : 612) .

وفيها يعلم طالب طالباً أخر مقدماً له العون ، لاكتساب مهارات جديدة ، أو لإتقان موضوع يكون ضعيفاً فيه ، وتستعمل هذه الإستراتيجية لأنها تتيح للمدرس مراقبة تقدم عدة طلاب في آن واحد. وكذلك تجعل الطلاب الأكثر قدرة يندمجون في عملهم على نحو نشيط ومنتج ، وتُخصِصُ وقتاً للمتعلمين الأقل قدرة لإتقان المهارات الأساسية. غير أن هناك خطراً في تعليم معاً يتمثل في أن الطلاب الأكثر قدرة قد يكلفون أكثر مما ينبغي بتعليم ذوي المهارات الضعيفة، ومثل هذا لا يكون ممتعاً،أو منتجاً لكلا الطرفين (حمود،1002: 53).

وبناءً على ما تقدم تكمن أهمية البحث الحالي بما يأتي :

1. أهمية قواعد اللغة العربية لكونها إحدى علوم اللسان العربي المهمة ، ودورها الإيجابي في التعبير عنها .
2. اختار الباحث إستراتيجيتين لم تحظيا باهتمام الباحثين – على حد علمه – في مادة قواعد اللغة العربية ، ويرى أن إيجاد طريقة مناسبة في التدريس يؤدي إلى زيادة فاعلية العملية التعليمية.
3. يأمل الباحث أن يفيد هذا البحث بنتائجه الجهات ذات العلاقة بالعملية التربوية في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، ولاسيما مادة قواعد اللغة العربية.

ثالثاً : هدف البحث :

يرمي البحث الحالي معرفة أثر إستراتيجيتي تسلّق التلّة والتعلم معاً في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية .

رابعاً :- فرضية البحث :

لتحقيق هدف البحث الحالي وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:

1- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (50.0) بين متوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون قواعد اللغة العربية باستعمال إستراتيجية تسلق التلّة ، ومتوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية .

2- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (50.0) بين متوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون قواعد اللغة العربية باستعمال إستراتيجية التعلم معاً ، ومتوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية .

3- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (50.0) بين متوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون قواعد اللغة العربية باستعمال إستراتيجية تسلق التلّة ، ومتوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون قواعد اللغة العربية باستعمال إستراتيجية التعلم معاً ،

خامساً :- حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

1. عينة من طلاب الصف الرابع العلمي في إحدى المدارس الإعدادية أو الثانوية النهارية في المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد .
2. الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 9002 – 0102 م .
3. سبع موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للعام الدراسي 9002 – 0102 م ، وهي:(الفعل الماضي ، رفع الفعل المضارع ، نصب الفعل المضارع ، جزم الفعل المضارع – الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً- ، جزم الفعل المضارع – الأدوات التي تجزم فعلين- ، بناء الفعل المضارع ، فعل الأمر).

سادسا : تحديد المصطلحات :

أولاً : إستراتيجية تسلّق التلّة :

أ- اصطلاحاً : عرّفها :

1.(الزغول والزغول) : بأنها " إستراتيجية منظمة ويسيرة ، يتم فيها التحرك من الوضع الراهن إلى وضع يجعل الفرد أقرب للوضع النهائي، إذ إن الحركة الملائمة هي التي تقربه نحو الهدف النهائي ، فإذا كان الفرد عند وضع معين فالمطلوب تقويم الوضع الذي يمكن أن يصل إليه من الحركة ، فهو بحاجة إلى استعمال إجراءات التقويم في ضوء القرب أو البعد من الأهداف النهائية " .

(الزغول، والزغول ، 3002 :272)

2.(ابو جادو ومحمد) : بأنها " استراتيجية ترمي الى وضع الفرد في حالة من الإثارة لإنتاج اكبر قدر ممكن من الافكار اللازمة للتوصل الى الحل المناسب ، وتستند الى ان أي خطوة في الاتجاه الصحيح في الحل يقوم بها الفرد ستقوده الى الحل الذي يوصله الى الهدف النهائي ، كما يحدث تماماً عند تسلّق درجات السلم " **(ابو جادو ومحمد ، 7002 :133)** .

ب- إجرائيا :

مجموعة من النشاطات الذهنية يؤديها طلاب الصف الرابع العلمي (المجموعة التجريبية) بعد ان يعرض عليهم المدرس مشكلة ما ، فيبحث الطلاب عن الحل خطوة خطوة وصولاً الهدف النهائي وهو حل المشكلة .

ثانياً : إستراتيجية التعلم معاً :

أ- اصطلاحاً : عرّفها :

1.(مرعي والحيلة) : بأنها "إحدى الطرائق التدريسية التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي للطلبة ، وتقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تعمل معاً من أجل تحقيق أهداف تعلمهم الصفي" . (مرعي والحيلة ، 2002 : 48)

2.(الحسن) :بأنها " إحدى الاستراتيجيات التعليمية ذات المنهجية العلمية ، التي تشير إلى قيام طالب بتدريس طالب آخر ، وذلك تحت إشراف المعلم " (الحسن ، 5002 : 46) .

3.(عطية) : بأنها " أسلوب من أساليب الاستراتيجيات القائمة على تعاون المتعلمين وتفاعلهم بعضهم مع بعض ، ويقوم على تعليم الطالب لزميلٍ له ، ودور المعلم فيه الإرشاد والتوجيه " (عطية ، 8002 : 56)

4.(الطناوي) : بأنها " أسلوب تعليمي يقوم على تنظيم الصف وتقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة ، يتعاون بعضهم مع بعض ، ويكون كل طالب في المجموعة مسئولاً عن تعلم زملائه ، ويتحدد دور المعلم بالتوجيه والإرشاد " (الطناوي ، 9002 : 412) .

ب- إجرائيا :

إستراتيجية تدريس حديثة ، يتم فيها تقديم قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الخامس الأدبي ، بحيث يعمل بعضهم مع بعض داخل مجموعات صغيرة تتراوح بين (2-4) طلاب في كل مجموعة ، ويساعد فيها كل طالب متميز عدد من أقرانه الضعفاء في كل مجموعة في فهم قواعد اللغة العربية ، ويجري تقويم أداء المجموعة على وفق اختبار معدّ مسبقاً.

ثانياً : التحصيل :

أ- لغةً :

حَصَلَ الشَيءُ حُصُولاً : بَقِيَ وذَهَبَ مَا سُواهُ ، وحَصَلَ فُلانٌ على شيءٍ : أَدرَكَهُ ونَالَهُ .
(مصطفى وآخرون ، 9891: 971)

ب- **اصطلاحاً** : عرّفها :

1.(أبو جادو) : أنه " مقدار ما تعلمه الطلاب في وحدة دراسية ، أو مقرر دراسي معين "
(أبو جادو ، 0002: 64)

2.**(ملحم)** : بأنه " إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطالب " (ملحم، 0002: 491) .

3.(زيتون) : بأنه " مدى ما حققه الطلاب من نتاجات التعلم ؛ نتيجة مرورهم بخبرة تدريسية معينة ، الأمر الذي يكشف لنا مدى تقدم الطلاب تجاه أهداف معينة "(زيتون ، 1002: 974) .

جـ- إجرائياً :

الدرجات التي يحصل عليها طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية في الاختبار التحصيليّ البعديّ .

ثالثاً : قواعد اللغة العربية

أ- لغةً :

قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُوداً ومَقْعَداً : أي جلس،والقعود نقيض القيام،والقاعدة أصل الأُسِ،والقواعدُ الأساسُ،وقواعدُ البيت : أساسُهُ. (مصطفى وآخرون ، 9891: 847) .

ب-**اصطلاحاً : عرّفها :**

1.(الدليمي وآخرون) : بأنها " عملية تقنين القواعد والتعميمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حالة الاستعمال، كما تقنن القواعد والتعليمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات"

(الدليمي وآخرون 9991 : 56)

2.(إبراهيم) : بأنها " علم من علوم اللغة العربية تعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء وما يعرض لها من الأحوال في حال تركيبها وعلاقتها بغيرها من الكلمات ، فهو يبحث ما يجب ان يكون عليه أخر الكلمة من رفع ونصب " (إبراهيم ، 2002 : 7) .

3.(الحموز) : بأنها "هو علم يختص بدراسة الكلمة وما يطرأ عليها من تغيرات ضمن التركيب أو ما يسمى بالجملة المفيدة ".(الحموز ،2002 :41)

جـ- إجرائيا :

الموضوعات النحوية التي يتضمنها كتاب قواعد اللغة العربية، المقرر تدريسها لطلاب الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي 0102-1102 .

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً : إستراتيجية تسلق التلّة (Hill Climping Strategy) :

أ – المفهوم :

وهي من الاستراتيجيات التي تنمي المهارات اللازمة عند الطلبة للتعامل مع مواقف مشكلة جديدة, لم يسبق لهم أن مروا بها ، وتمكنهم من إكتساب طريقة التفكير العلمي المنظم المستند إلى أسس منطقية (شبر,6002: 212) ، وتستند إلى المبدأ القائل إنَّ الطالب الذي يعمل وينشط في حلِّ

المشكلة, ويتوصل إلى نتائج فيها, فإنَّهُ يكتسب مهارة وخبرة في حلِّ مشكلات أُخرى متماثلة, ولاسيما إذا كانت حقيقة واقعة (ابو رياش وآخرون,9002 :102)

ويسعى الفرد من طريقها للوصول إلى هدف نهائي يصعب الوصول إليه, بسبب عدم وضوح أسلوب الحلِّ أو صعوبة تحديد وسائل وطرائق تحقيق الهدف, أو بسبب عقبات تعترض هذا الحل وتحول دون وصول الفرد إلى ما يريد (ابوجادو ونوفل,7002: 16) .

ب : الأسس الفلسفية :

ترتكز استراتيجية تسلق التلّة على مفهوم ما فوق المعرفة (ما وراء المعرفة) التي تهتم بتنمية التفكير والمهارات العقلية لمعالجة المعلومات ، وتقوم بمهمة السيطرة على جميع أنشطة التفكير العاملة والموجهة لحل المشكلة ، واستعمال القدرات أو المواد المعرفية للفرد بفاعلية في مواجهة متطلبات مهمة التفكير. (جروان،7002: 221)

وما فوق المعرفة تعني التفكير في عملية التفكير, ويساعد هذا المفهوم على توفير بيئة تعليمية تبعث على التفكير, ومساعدة المتعلم ليكون ايجابياً في جمع المعلومات وتنظيمها ومتابعتها وتقويمها في إثناء عملية التعلم, ويساعد أيضاً على زيادة قدرة المتعلم على استعمال المعلومات وتوظيفها في مواقف التعلم المختلفة, لتحقيق تعلم أفضل بزيادة قدرة المتعلم على التفكير بطريقة أفضل, وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو المواد . (الهاشميّ وطه ,8002 :15)

ويُعدُّ مفهوم (ما فوق المعرفة) من أكثر موضوعات علم النفس التربويّ والمعرفيّ حداثة, وإثارة للبحث, إذ يعود في أصوله إلى النظرية المعرفية ، وان (جون فلا فيل) (flavell.1976) أول من استعمله في البحث التربويّ, فقد لاحظ (فلافيل) أنَّ الإفراد يقومون بعملية مراقبة لفهمهم الخاصة والأنشطة المعرفية الأخرى, إي إنَّ ما فوق المعرفة تقود الطلبة لاختيار, وتقويم المهام المعرفية والأهداف, والاستراتيجيات التي يمكن لها أن تنظم تعلمه, وغالبا ما يقع الطلاب في أغلاط عند عميلة التعلم نتيجة لإخفاقهم في ذلك, لذا يجب تنظيم عملية تعلمه, ولقد حظي موضوع ما فوق المعرفة باهتمام ملحوظ في السنوات القليلة الماضية بعد استعمال استراتيجيات جديدة في التدريس . (جروان ,7002: 54)

جـ : تسلّق التلّة وحل المشكلات :

يرى جانيه أنَّ حلَّ المشكلة هي عملية تفكير يتمكن المتعلم من خلالها اكتشاف الرابط بين قوانين تم تعلمها مسبقاً, ويمكن أن يطبقها لحلِّ مشكلة جديدة , فهي تؤدي إلى تعلم جديد, وإن مراجعة متعمقة لأدبيات تعليم حلِّ المشكلات والتفكير تظهر بوضوح أنَّ حلَّ المشكلات والتفكير مهارات وقدرات قابلة للتعلم كأي مهارة أخرى . (DE BONO,,1997,p87)

ويرى جانيه أنَّ العوامل الرئيسة التي تُسهم في نشاطات حلّ المشكلة هي عواملُ تعلمٍ داخلية، وعليه فإنَّ الطلبة في مهمات حلَّ المشكلة يعتمدون في المقام الأول على ما تعلموه, وأكد جانيه أيضاً أنَّ

الشخص الذي يحلَّ المشكلة، يتجاوز وصفه طبق القاعدة، إلى وصفه يبني قاعدة من رتبة أعلى، ويميز علاقة جديدة,

(رزوقي ، 5002 ، ص62-72) ، لذا فأن حلَّ المشكلات يجب أن يكون هو الهدف الأساس للتدريس, إذ يأتي حلُّ المشكلات في قمة هرم نواتج التعلم كما نظر إليها (جانييه) (عطية ، 8002: 94)

نستنتج من ذلك أنَّ المشكلة حالة مِنْ التناقض بين الوضع الحالي و الوضع المنشود, وان مهارة مواجهة المشكلات والتصدي لها ومحاولة حلها، هو نوع من التفكير يتطلب مهارات أساسية. (مرعي ومحمد,2002 :56) ، وإذا ما استعملت إستراتيجية تسلق التلّة بالطريقة الصحيحة في التدريس, فانَّهُ يوفر للطلاب فرصة ملائمة لتحقيق ذواتهم , وتنمية قدراتهم الفعلية, وتحقيق ما تصبو إليه عملية التطوير الجديدة, لتحسين العملية التعليمة –التعلمية .(Anderson, 1985,p121)

د : الأهمية التربوية لإستراتيجية تسلّق التلّة :

تحقق إستراتيجية تسلّق التلّة ما يأتي :

1. تجعل الطالب محور العملية التعليمية ودور المدرس التوجيه والإرشاد نحو الهدف التربويّ المقصود,
2. تؤكد على تدريب الطلاب على نوع من الانتباه لحل المشكلة بعد تحديدها, ومن طريقها تنمى قدراتهم في معرفة طريقة البدء في عملية حلِّ المشكلة.
3. يمارس فيها المتعلمون عمليات عقلية وأدائية على وفق الخطوات المنهجية العلمية العامة وهي تحديد المشكلة، وجمع بيانات عنها وتصنيفها وتبويبها، واستقراؤها، ووضع فرضيات حولها واختيار ما هو منطقيّ منها، واختبار هذه الفرضيات أو تجريبها، واستدلال النتيجة، ومن ثم التعميم بعد مناقشة هذه الفرضيات للوصول إلى الحل الصالح لحلِّ المشكلة المعروضة . (ابو رياش وغسان,8002 :47)
4. تعطي تعزيزاً للمدرس بعدم التراجع عن نشاط حلِّ المشكلة، فإذا عرف المدّرس أنَّ الطلبة يمتلكون المعرفة اللازمة لحلها، فعليه أن يتذكر أنَّ على الطلبة لعرض قدراتهم على حلّ المشكلة أن يكتشفوا بأنفسهم قاعدة من رتبة أعلى. (رزوقي ، 5002 :62-72)

هـ : المميزات والمأخذ :

زيادة عما تتصف به استراتيجية تسلّق التلّة من مميزات فأنَّها تُثير لذَّة طبيعية في الدرس، وبخاصة إذا كانت المشكلة من النوع الذي يجعل ذهن الطالب فعّالاً ويقظاً, كما وتتصف بمرونتها العالية، إذ يمكن تكييفها للأوضاع الصفية الاعتيادية فضلاً عن أنَّها تساعد على تدريب الطلبة على التفكير الصحيح . (ابو رياش وغسان,8002 :37) ، وبرغم ذلك يؤخذ عليها بأنها يمكن أن تقود الفرد

إلى حالة قريبة من حالة الهدف مؤقتاً ، لكنه قد يضطر للتراجع عنها في خطوات لاحقة . (الزغول ،و الزغول ، 3002 :272)

و : خطوات إستراتيجية تسلّق التلّة :

1. **طرح المشكلة** ، وشد انتباه الطلاب حولها .
2. **التأمل** ، ومراجعة الأفكار والمعلومات السابقة وربطها بالمشكلة ، وبعد تأكيد المدرس على إحساس الطلاب بالمشكلة يتخذ القرار من طريق الإجابة عن الأسئلة .
3. **التشخيص** ، وإعطاء الطالب الفرصة لغرض الإجابة ، بعد طرح المدرس الأسئلة المنتظمة وتقريب الطالب من الحل وتحفيزه على المشاركة في إبداء الحلول ,
4. **اختيار الحلول الصحيحة** ، وتدوّينها لمناقشتها.
5. **بلورت حلول الطلاب للموضوع** ، وصياغتها صياغةً نهائيةً .
6. **معالجة الحلول** ، واستعراض الهدف النهائي (القاعدة) للموضوع بعد اقتراب الطلاب منه وكتابته بخط واضح وصيغة مفهومه .
7. **التحقق من فهم الطلاب للهدف النهائي (القاعدة)** ، ووصولهم اليه بتوجيه عدد من الاسئلة .

ثانياً:إستراتيجية التعلم معاً (LT) (Learning Together) :

أ- المفهوم :

طورت هذه الإستراتيجية على يد (Johnson&Johnson,1975) وتؤكد تقوية مهارات التفاعل اللفظي المتبادل، وفيها يعمل الطلاب في مجموعات صغيرة مكونة من (2-4) أفراد على تحقيق مهارات معينة ،ويعطى كل طالب دوراً معيناً أو تعطى كل مجموعة خطة العمل المتضمنة الأهداف والأسئلة والأنشطة التعليمية، ويكافئ المدرس المجموعات ككل، ويخضع الطلاب فيها لاختبار فردي، زيادة على تقويم المجموعة ككل .

يقوم هذا الأسلوب على توظيف فكرة " الميول التلقائية للتواصل والتفاهم "لإثارة دافعية المتعلمين ، وتحريك طاقاتهم ، ودفعهم نحو بذل المزيد من الجهد . ويقصد بالميول التلقائية والتفاهم مجموعة الميول المشتركة بين معظم الأفراد ، والتي تتضمن أن يحبر الفرد الآخرين بما يعرفه ، وأن يثني على بعض إنجازاتهم ، ولكي ينجح المعلم في استعمال التعلم بالإقران ينبغي أن يتعرف إلى اهتمامات المتعلمين وإمكانياتهم والإسهامات التي يمكن لكل واحد منهم أن يسهم بها ، وبذلك يمكن تحقيق كثير من النتائج الايجابية المرغوبة التي تسهم في استثارة دافعية المتعلمين للتعلم (الطناوي ، 9002 : 251) .

ب : شروط إستراتيجية التعلم معاً :

للتعلم معاً شروط ينبغي الأخذ بها عند اعتماده في التدريس ، وهي :

1. التوافق بين الطالب المعلم وزملائه ، فكلما كان هناك توافق أكثر بين الطلبة في الميول والخصائص الشخصية كان هناك تفاعل أكثر ؛ مما يؤدي إلى نتائج أفضل في عملية التعلم .
2. توافر المعرفة لدى المعلم (القائد) والمتعلم .
3. تمتع القائم بالتعليم (القائد) بقوة الشخصية والقدرة على التأثير .
4. معرفة القائد (القائم بالتعليم) كيفية التعامل مع المتعلم وتعليمه .
5. تهيئة بيئة التعلم معاً ، وتوفير المستلزمات اللازمة للتعليم من المدرس المشرف .
6. إعداد وسائل قياس صالحة لتقويم ما تم إنجازه ، وما حصل من تغيرات سلوكية على أطراف العملية التعليمية . (عطية ، 8002 : 661)

جـ : خطوات تنفيذ إستراتيجية التعلم معاً :

1- **اختيار وحدة أو موضوع للدراسة،** يمكن تعليمه للطلاب في مدة محددة بحيث يحتوي على فقرات يستطيع الطلاب ويستطيع المدرس عمل اختبار فيها.

2- **يعمل المدرس ورقة عمل منظمة** ، لكل موضوع دراسي .

3- **تقسيم الطلاب على مجموعات صغيرة** ، يتراوح عدد أعضائها من(2-4) أعضاء.

4- **يعطى كل فرد رقماً خاصاً به أو دوراً غير ثابت** ، مثل القائد ، الملخص ، القاري ، المقوم ، الباحث ، المسجل ، المشجع ، الملاحظ .... إلى أخره.

5- **ترسل كل مجموعة أصلية مندوبين عنها** ، للعمل مع مندوبين من جميع المجموعات ألأصليه فتكون بذلك مجموعات تعاونيه جديدة تقوم كل منها بدراسة الجزء المخصص لها المادة التعليمية .

6- **عودة كل مندوب الى مجموعته الأصلية بعد أن تكمل مجموعة المندوبين دراستها ووضع خططها** فينقل ما تعلمه إلى أعضاء مجموعته ، وبصوره متتالية حسب تسلسل أرقامهم أو توزيع ادوارهم. وعلى كل مجموعة أن تضمن لكل عضو ان يتقن ويستوعب المعلومات والمفاهيم والقدرات المتضمنة في المادة التعليمية .

7- **خضوع جميع الطلاب لاختبار فردي** ، إذْ أن كل طالب هو المسؤول شخصياً عن إنجازه، وتدون الدرجات في الاختبار لكل فرد على حدة ثم تجمع درجات تحصيل الطلاب للحصول على إجمالي درجات المجموعات.

8- **حساب درجات المجموعات** ، ثم تقدم المكافآت الجماعية للمجموعة المتفوقة

د – مميزات التعلم معاً :

1. يمنح الطالب الثقة بالنفس .

2. يتيح الفرصة للطالب أن يسأل زملائه دون تردد .
3. ينمي روح التعاون بين الطلبة .
4. يعطي المعلم فرصة لمتابعة أعمال أخرى يمكن أن تصب في صالح العملية التربوية .
5. يُجنب المعلم أسلوب المحاضرة والإلقاء .
6. يزيد التعاون والثقة بين المعلم والطلاب .
7. يزيل الحرج والخجل عند الطالب في إعطاء إجابات خاطئة .
8. تراعي الفروق الفردية بين الطلبة .
9. تعود الطلبة احترام آراء بعضهم البعض . (ســـمارة ، 4002: 821)

هـ : مآخذ التعلم معاً :

يواجه التعلم معاً بعض الانتقادات ؛ نتيجة الأسباب الآتية :

1. قد يكون من الصعب توفير جو من الألفة والصداقة لعدد كبير من المتعلمين داخل الصف الدراسي .
2. في الصفوف المزدحمة بالمتعلمين تكون درجة الضوضاء عالية بدرجة تشتت انتباه المتعلمين .
3. قد يقوم المعلم (القائد) بالتسلط والسيطرة على زملائه المتعلمين تقليداً للمعلم الذي يمثل نموذجاً للتسلط والسيطرة أحياناً .
4. قد يصعب حدوث التعلم معاً في حالة عدم قيام المعلم بإعداد المواد التعليمية والإجراءات الخاصة بتعليمها قبل بدء التعليم .
5. صعوبة اختيار الطالب المتميز ، فالتميز أمر نسبي .
6. صعوبة تصميم المناضد التي استعملت في التجربة ، وذلك لضيق مساحة الصفوف ، وكثرة أعداد الطلاب في الصف الواحد . (فـــرج ، 5002 : 35)

و: الأهمية التربوية للتعلم معاً :

يفيد التعليم معاً في تحقيق ما يأتي :

1. توجيه الاهتمام الفردي للمتعلم بإتاحة فرص أفضل له للتعلم وفقاً لقدراته ، وسرعته الخاصة في أداء المهام التي يقوم بها .
2. توفير التغذية الراجعة المستمرة لتصحيح مجهودات المتعلمين .

3. تعزيز عمل المتعلمين معاً وتدريبهم على التعلم الجمعي ، والتعلم التعاوني الذي أصبح من الضروريات التعليمية ، نظراً لتأثير ذوي المعرفة المرتفعة على زملائهم وإسهامهم في تشكيل أفكارهم وتعزيزها وتعميقها .
4. يفيد أسلوب التعلم معاً بدرجة كبيرة مع المتعلمين ذوي مستويات الطموح المنخفضة ، والذين تقل ثقتهم بأنفسهم ؛ لأنه ينمي لديهم القناعة بأنه إذا كان زميل كل منهم قادر على التعلم فإنه من السهل عليهم أن يتعلموا هم أيضاً ويثقوا أكثر في قدراتهم .
5. يصلح هذه الأسلوب من التعلم لتحسين تعلم المضطرين انفعالياً ، ومساعدتهم على بناء الثقة ، وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم . (الطناوي ، 9002 : 251)

الدراسات السابقة

أولاً : عرض الدراسات السابقة

1- دراسة التميمي 9991م .

الموسومة بـ (اثر إستراتيجية الاختبارات القبلية في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في قواعد اللغة العربية).

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد كلية التربية – ابن رشد وهدفت الى تعرف اثر إستراتيجية الاختبارات القبلية في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في قواعد اللغة العربية).

وبلغت عينة الدراسة (06) طالبة وزعن على مجموعتين الأولى تجريبية وعدد أفرادها(03) طالبةً,والأخرى ضابطة وعدد أفرادها(03) طالبةً.

واعتمدت الباحثة على احد تصاميم الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعة الضابطة مع اختبار بعديّ فقط, كوفئ بين إفراد المجموعتين في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني بالشهور,ودرجات مادة اللغة العربية في الصف الثالث المتوسط,ودرجات مادة قواعد اللغة العربية في امتحان الشهر الأول للصف الرابع العام,والتحصيل الدراسي للأبوين).

وأعدت الباحثة اختبارا تحصيليا موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد تألف من(03) فقرة, تحققت من صدقه وثباته. ودَرَّسَتْ الباحثة مجموعتي البحث بنفسها في خمسة موضوعات هي :(جمع المذكر السالم والملحق به ، وجمع المؤنث السالم ، والأسماء الخمسة،والأفعال الخمسة ,والفعل المضارع المعتل الآخر) ، واستمرت التجربة (11) أسبوعاً ,باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أسفرت الدراسة عن النتيجة الآتية :

لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة عند مستوى دلالة (0,50) وبهذا قبلت الفرضية الصفرية. (التميمي,9991 : 71-56)

2- دراسة العزاوي ، 3002:

الموسومة بـ(أثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص).

- أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد كلية التربية - ابن رشد وهدفت إلى تعرف اثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام، في مادة الأدب والنصوص .

- واعتمد الباحث واحداً من تصاميم الضبط الجزئي بمجموعتين متكافئتين أحدهما تجريبية ، والأخرى ضابطة، باختبار بعدي .

- وبلغت عينة البحث (26) طالباً بواقع(03) طالباً للمجموعة التجريبية و(23) طالباً للمجموعة الضابطة، وكل مجموعة صغيرة تضم(4-6) طلاب.

- وأعد الباحث اختباراً تحصيلياً مؤلفاً من(04) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ،في ضوء محتوى الموضوعات التي درست ، والأهداف السلوكية التي وضعها الباحث .

- وأما الوسائل الإحصائية، فقد استعمل الباحث الاختبار التائي، واختبار مربع كآي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل سيبرمان براون.

- وقد أظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص . (العزاوي ، 30002 : ملخص الدراسة)

3- دراسة الموسوي، 4002 :

الموسومة بـ(اثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في التحصيل والاستبقاء لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في مادة العروض).

- أجريت هذه الدراسة في جامعة البصرة / كلية التربية الأساسية وهدفت إلى :

1- معرفة اثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة- قسم اللغة العربية- بكلية التربية الأساسية / جامعة البصرة

2- معرفة اثر استعمال طريقة التعلم التعاوني ،في الاستبقاء (الاحتفاظ بالمعلومات وبقاء إثرها) لدى طلبة المرحلة الثالثة- قسم اللغة العربية- بكلية التربية الأساسية / جامعة البصرة، واحتفاظهم بالمعلومات، في مادة العروض قياساً للطريقة الاعتيادية (المتبعة) في التدريس.

- واعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لعينتين مستقلتين .

- وبلغت عينة الدراسة من (62) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية كلية التربية الأساسية / جامعة البصرة، قسم الباحث عينة بحثه على مجموعتين تجريبية وتضم (21) طالباً وطالبة و ضابطة تضم (41) طالباً وطالبة .وكل مجموعة صغيرة تضم(4) طلاب وطالبات.

– واعد الباحث اختباراً تحصيلياً موضوعياً مؤلفاً من (03) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وضعه الباحث في ضوء محتوى المادة والأهداف السلوكية .

– وإما الوسائل الإحصائية فقد استعمل الباحث الاختبار التائي، ومربع كآي، ومعامل ارتباط بيرسون وسيبرمان. وقد اظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تحصيل والاستبقاء. (الموسوي،0024: ملخص الدراسة)

ثانياً : جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :.

أفاد الباحث من هذه الدراسات في جوانب كثيرة منها : اختيار منهجية البحث وإجراءاته ، وكيفية اختيار العينة ، وفي إعداد أداة البحث وتطبيقها ، فضلاً عن اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: التصميم التجريبي.

اعتمد الباحث تصميم المجموعات الثلاث ذوات الاختبار البعدي فقط , وفي ضوء هذا التصميم اختار الباحث ثلاث مجموعات , اثنتان تجريبية, والأخرى ضابطة, تعرضت المجموعة التجريبية الاولى للمتغير المستقل (إستراتيجية التعلم معاً) ، والمجموعة التجريبية الثانية للمتغير المستقل (إستراتيجية تسلق التلّة) وحجب هذين المتغيرين عن المجموعة الضابطة , فجاء التصميم على ما في جدول رقم (1) :

جدول رقم (1)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
المجموعة التجريبية الأولى	إستراتيجية تسلق التلّة	التحصيل
المجموعة التجريبية الثانية	إستراتيجية التعلم معاً	
المجموعة الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

ثانياً : المجتمع الأصلي للبحث وعينته :

يمثل مجتمع البحث الحالي المدارس الإعدادية والثانوية للبنين التابعة للمديريات العامة للتربية في بغداد للعام الدراسي (9002 – 0102 م) , ويضم :

1- مجتمع المدارس وعينتها ، ويضم :

أ- مجتمع مديريات التربية وعينتها.

بلغ عدد مديريات التربية في بغداد الكرخ والرصافة (6) مديريات, بواقع (3) مديريات في الكرخ , و (3) مديريات في الرصافة. اختار الباحث المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة قصدياً .

ب_ مجتمع المدارس وعينتها .

ضم مجتمع البحث للمدارس جميع المدارس الإعدادية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة ، والبالغ عددها (31) ، واختار الباحث قصدياً مدرسة (إعدادية قتيبة للبنين) (*) لتطبيق التجربة فيها.

2- مجتمع الطلاب وعينتهم :

بعد أن حدد الباحث المدرسة التي سيطبق فيها التجربة زارها , فوجدها تضم ثلاث شعب للرابع العلمي هما (أ, ب ، جـ) واختيرت بطريقه عشوائية شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الأولى ، و شعبة (جـ) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية ، ومثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة ، وبلغ عدد طلاب الشعب الثلاث (011) طالباً, بواقع (73) طالباً في المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية (63) طالباً في المجموعة الضابطة.

وقد استبعد الباحث الطلاب الراسبين من عينة بحثه لاعتقاده إنهم يمتلكون خبرات سابقة عن موضوعات قواعد اللغة العربية التي ستدرس خلال مدة التجربة توخياً لدقة النتائج ، لأنهم درسوا هذه المادة في العام الماضي ، مما قد يؤثر في السلامة الداخلية للتجربة ، وسيكون استبعادهم إحصائيا من نتائج الاختبار التحصيلي مع إبقائهم في الصف حفاظاً على النظام المدرسي وسرية التجربة.

وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (41) طلاب أصبحت عينة البحث بصورتها النهائية (69) طالباً بواقع (23) طالباً في كل مجموعة من المجموعات البحث الثلاث ، وجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

يوضح عدد طلاب مجموعات البحث الثلاث قبل الاستبعاد وبعده

(*) اختارها الباحث لوجود مكتبة فيها ، وهذه المكتبة متوافر فيها ما يحتاجه الباحث من مستلزمات تساعده على تطبيق تجربته من أثاث كالكراسي ، والمناضد ، والأجهزة الحديثة ، إذ أنها من المدارس المجهزة حديثاً .

الشعبة	المجموعة	عدد الطلاب الكلي	عدد الطلاب الذين استبعدوا	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
أ	التجريبية الأولى	73	4	23
ب	التجريبية الثانية	73	2	23
جـ	الضابطة	63	2	23
المجموع		011	41	69

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث :

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعات البحث (التجريبيتين والضابطة) في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي:

1. العمر الزمني للطالب محسوباً بالشهور.
2. التحصيل الدراسي للآباء .
3. التحصيل الدراسي للأمهات .
4. اختبار المعلومات السابقة في مادة قواعد اللغة العربية .
5. اختبار الذكاء .

وفيما يأتي توضيح للتكافؤ الإحصائي في المتغيرات السابقة بين مجموعتي الدراسة :

أ- العمر الزمني محسوباً بالشهور:

احتسبت أعمار طلاب – عيّنة الدراسة– بالشهور من يوم ولادة الطالب ولغاية 1/ 3/0201 م ، ولمعرفة دلالة الفرق بين أعمار طلاب مجموعات البحث الثلاث استعمل الباحث (تحليل التباين الأحادي) ، فاتضح أنَّ الفرق لم يكنْ ذا دلالة إحصائية عند مستوى **(50.0)** ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة البالغة **(2.64)** أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة **(30.91)** ، وبدرجة حرية **(39.2)** ، وهذا يدل على أنَّ مجموعات البحث الثلاث متكافئة في العمر الزمني ، وجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

يوضح تكافؤ طلاب مجموعات البحث في العمر الزمني

مصدر التباين	مجموع المربعات		متوسط		مستوى

		درجة الحرية	المربعات	القيمة الفائية		الدلالة عند (0.50)
بين المجموعات	5265.57	2	87.73	المحسوبة	الجدولية	غير دالة
داخل المجموعات	49.6291	39	37.02	64.2	3.91	
الكلي	5.2002	59				

ب_ التحصيل الدراسي للآباء

أن طلاب مجموعات البحث الثلاث متكافئين إحصائيا في التحصيل الدراسيّ للآباء ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي (كا2) أن قيمة كاي المحسوبة بلغت (1,214) ، وهي أصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (7,81) عند مستوى دلالة (50 , 0) ، وبدرجة حرية (3) وجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

يوضح نتائج اختبار (كا2) لِدلالة الفروق في التحصيل الدراسي لآباء طلاب عينة البحث

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	إعدادية أو معهد	كلية فما فوق	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة عند (0,50)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية 1	23	5	5	11	11	3	1,214	7,81	ليس بذي دلالة إحصائية
التجريبية 2	23	6	8	01	8				
الضابطة	23	5	7	11	9				

جـ – التحصيل الدراسي للأمهات

يتضح من جدول (5) أن طلاب مجموعات البحث الثلاث متكافئين إحصائيا في التحصيل الدراسيّ للأمهات ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي (كا2) أن قيمة كاي المحسوبة بلغت

(1,143) ، وهي اصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (7,81) عند مستوى دلالة (50, 0) ، وبدرجة حرية (3)

جدول (5)

يوضح نتائج اختبار (كا2) لِدلالة الفروق في التحصيل الدراسي لأمهات طلاب عينة البحث

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	إعدادية أو معهد	كلية فما فوق	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة عند (0,50)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية أولى	23	7	7	9	9	3	1,143	7,81	ليس بذي دلالة إحصائية
التجريبية ثانية	23	8	9	7	8				
الضابطة	23	8	9	9	6				

د – اختبار المعلومات السابقة في مادة قواعد اللغة العربية .

للتحقق من تكافؤ مجموعات البحث الثلاث في المعلومات السابقة، استعمل الباحث اختبار المعلومات السابقة الذي أعده بنفسه والمكون من (63) فقرة من نوع الاختيار من متعددٍ ، شمل موضوعات قواعد اللغة العربية التي درسها الطلاب في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي9002م–01002م ، واعتمد في بناء فقراته على إجراءات بناء الاختبار التحصيلي ، وللتأكد من سلامة بناء الاختبار تم عرضه على مجموعة من الخبراء فأيدوا صلاحيته ، بعد ذلك طُبّق اختبار المعلومات السابقة على طلاب عينة البحث ، وباستعمال تحليل التباين الأحاديّ لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطات المجموعات الثلاث ، أظهرت النتائج أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى **(50,0)** ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (1,043) أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (,391) وبدرجتي حرية (2 و 39) . لذلك تُعدُّ المجموعات الثلاث للبحث متكافئة في هذا المتغير ، وجدول (6) يوضح ذلك :

جدول (6)

يوضح تكافؤ مجموعات البحث الثلاث في اختبار المعلومات السابقة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة عند (0.50)
بين المجموعات	129.08	2	64.54	المحسوبة	الجدولية	غير دالة
داخل المجموعات	5804.72	39	62.42	1,34	3.91	
الكلي	5933.8	59				

هـ – اختبار الكاء :

استعمل استخدم اختبار Raven للمصفوفات المتتابعة للتحقق من تكافؤ مجموعات البحث في متغير الذكاء ، وبعد حساب درجات اختبار القدرة العقلية لطلاب البحث عولجت النتائج باستعمال تحليل التباين الأحاديّ لمعرفة دلالة الفرق ، فكان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى **(50,0)** ، اذ ظهر ان القيمة الفائية المحسوبة بلغت (162.0) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (91.3) عند درجة حرية (2–39) ، مما يشير الى تكافؤ مجموعات البحث في هذا المتغير وجدول (7) يوضح ذلك :.

جدول (7)

يوضح تكافؤ مجموعات البحث الثلاث في اختبار الذكاء

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة عند (0.50)
بين المجموعات	440.93	2	225.91	المحسوبة	الجدولية	غير دالة
داخل المجموعات	61.1159	39	72.201	0,162	3.91	
الكلي	2.0559	59				

رابعاً :– مستلزمات البحث.

1– المادة التعليمية:

حُددت المادة التعليمية لتدريس المجموعات الثلاث للبحث بموضوعات مادة قواعد اللغة العربية المقررة على طلاب الصف الرابع العلمي .

ونظراً لوجود كتاب منهجي مقرر يعتمده الطلاب في دراستهم ، تم اختيار سبع موضوعات من الكتاب ، وهي : " الفعل الماضي ، رفع الفعل المضارع ، نصب الفعل المضارع ، جزم الفعل المضارع – الادوات التي تجزم فعلاً واحداً- ، جزم الفعل المضارع – الأدوات التي تجزم فعلين- ، بناء الفعل المضارع ، فعل الأمر ".

2- الأهداف السلوكية :

صاغ الباحث الأهداف السلوكية ، ووزعها على موضوعات المحتوى التعليميّ ، إذ بلغ عدد الأهداف السلوكية التي صاغها (28) هدفاً سلوكياً ، وُزِّعَت على المستويات الثلاثة للمجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) للأهداف السلوكية ، بواقع (61) هدفاً للمعرفة ، و(26) هدفاً للفهم ، و(40) هدفاً للتطبيق ؛ لان هذه المستويات تلائم الطلاب في مرحلة الدراسة الإعدادية ، ويمكن ملاحظتها وقياسها بسهولة.

وقد تثبت من صلاحية الأهداف السلوكية عن طريق عرضها على مجموعة الخبراء والمختصين في المناهج ، وطرائق تدريس اللغة العربية ، والقياس والتقويم ، ومدرسي اللغة العربية ومدرساتها ، لمعرفة آرائهم في سلامة صياغة الأهداف السلوكية ومدى تغطيتها للأهداف العامة ومحتوى المادة الدراسية وبعد الاطلاع على آرائهم أجريت تعديلات بسيطة, وحصلت الأهداف السلوكية على نسبة موافقة(08%) ، وبذلك أصبحت الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية .

3- أعداد الخطط الدراسية

اعد الباحث خططاً تدريسية أنموذجيه للموضوعات (السبع) التي درسها طوال مدة التجربة , في ضوء الكتاب المقرر ، والأهداف السلوكية لكل من إستراتيجية تسلّق التلّة لطلاب المجموعة التجريبية الاولى , وإستراتيجية التعلم معاً لطلاب المجموعة التجريبية الثانية ، والطريقة الاعتيادية (المتبعة) لطلاب المجموعة الضابطة في تدريس قواعد اللغة العربية ، وعرضت هذه الخطط على مجموعة من المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية, والقياس والتقويم , ومدرسي اللغة العربية ومدرساتها , للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم , وفي ضوء ما أبداه المختصون أجريت التعديلات اللازمة عليها , وأصبحت جاهزة للتنفيذ .

خامساً : أداة البحث.

من متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار تحصيلي في مادة قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي , في الموضوعات التي ستدرس خلال مدة التجربة.

ولعدم توافر اختبار تحصيلي جاهز يتصف بالصدق والثبات, ويغطي الموضوعات الدراسية(السبع) من الكتاب ، فقد اعد الباحث اختباراً تحصيلياً في ضوء محتوى الكتاب ، والأهداف السلوكية التي أعدها لقياس إستراتيجيتي التعلم بالإقران وتسلّق التلّة في تحصيل طلاب عينة البحث على وفق الخطوات الآتية :

أ- إعداد جدول المواصفات :

حدّد الباحث عدد فقرات الاختبار التحصيلي بـ(04) فقرةً ، من نوع الاختيار من متعدد، وقد اعتمد الباحث على الاختبارات الموضوعية ؛ لما لها من القدرة على أنْ تغطي جميع مفردات المحتوى التعليميّ ، وأنّها تمتاز بالدقة ، والاقتصاد في الوقت والجهد ، وأنَّها لا تتأثر بالعوامل الذاتية للمصحح ، فضلاً عن أنَّها تساعد على ثبات الاختبار ودقة نتائجه (هلال ، 0002 ، 85) ، وجدول رقم (8) يوضح ذلك .

جدول رقم (8)

يوضح الخريطة الاختيارية على وفق تصنيف بلوم

ت	الموضوعات	أهداف المحتوى	أهمية المحتوى	عدد الأهداف السلوكية			عدد الفقرات الاختبارية			المجموع
				معرفة	فهم	تطبيق	معرفة 19%	فهم 32 %	تطبيق 49 %	
1	الفعل الماضي	14	%17	2	2	10	1	2	4	7
2	رفع الفعل المضارع	12	%15	2	3	7	1	2	3	6
3	نصب الفعل المضارع	9	%11	3	3	3	1	1	2	4
4	جزم الفعل المضارع (الأدوات التي تجزم فعلا وا	10	%12	2	5	3	1	2	2	5
5	جزم الفعل المضارع (الأدوات التي تجزم فعلين)	12	%15	2	5	5	1	2	3	6
6	بناء الفعل المضارع	14	%17	3	6	5	2	2	3	7
7	فعل الأمر	11	%13	2	2	7	1	2	2	5
	المجموع	82	%100	16	26	40	8	13	19	40

ب – صدق الاختبار

وللتثبت من صدق الاختبار ومن قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع لها ، عمد الباحث إلى استعمال :

1- الصدق الظاهري

وقد تم تحقيق الصدق الظاهري للاختبار بعرضه على مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم .

2- صدق المحتوى

اعدّ الباحث الاختبار التحصيلي في ضوء جدول مواصفات – خريطة اختبارية- صُممت لهذا الغرض ، وعُرضت مع الاختبار التحصيلي على الخبراء والمحكمين ، وبذلك تمكن الباحث من التثبت من صدق المحتوى لفقرات الاختبار وصلاحيتها .

ج- ثبات الاختبار

اعتمد الباحث طريقة (كودر- ريتشاردسون 02) في استخراج الثبات وهي طريقة يفاد منها في حساب معامل ثبات لكل المعلومات المتعلقة في ثبات أداء الأفراد من فقرة (سؤال) إلى أخرى داخل الاختبار الواحد (العزاوي ، 7002 : 001) ، وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وباستعمال معامل (كودر – ريشاردسون 02) بلغ معامل الثبات(88,0) ، إذ يُعدُّ معامل الثبات جيداً إذا بلغ (76,0) فأكثر (النبهان ، 4002 : 732) ، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق.

سادساً : إجراءات تطبيق التجربة :

بعد استكمال متطلبات التجربة جميعها باشر الباحث بتطبيقها في يوم الاحد الموافق 9002/01/32 وتم إنهاء التدريس يوم الاحد الموافق 0201/1/8 .واجري الاختبار التحصيلي يوم الاثنين الموافق 0201/1/17. وبهذا استغرقت مدة الدراسة (11) أسبوعاً ,

سابعاً : تطبيق الاختبار البعدي :

طبق الباحث الاختبار على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الاثنين الموافق0201/1/17 في الساعة (54,8) ، وقد اسند عمليه المراقبة إلى مدرسين في المدرسة ما يسهل على الباحث الأشراف على المجموعات الثلاث بالتناوب بصوره معتدلة بينهما من اجل المحافظة على سلامة التجربة وقد سارت عملية الاختبار سيراً طبيعياً .

ثامناً :الوسائل الإحصائية *Statistical equations*

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

1- تحليل التباين الاحادي One way . ANOVA

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعات البحث الثلاث عند التكافؤ الإحصائيّ لعددٍ من المتغيرات ، وفي تحليل النتائج النهائية . (البيـــاتيّ،2002م : 613)

2- مربع كاي (كا2) : Chi-Ssquare

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية بين مجموعات البحث الثلاث عند التكافؤ الإحصائيّ في متغيري التحصيل الدراسيّ للآباء وللأمهات .

$$\text{ك} = \frac{(\text{ن} - \text{ق})^2}{\text{ق}}$$

إذ إن :

ن = التكرار الملاحظ

ق = التكرار المتوقع (البياتيّ ، 2002م : 392)

3-معامل الصعوبة *Item difficulty*

1- استعمل في حساب صعوبة كلِّ فقرةٍ من فقرات الاختبار التحصيلي .

$$\text{ص} = \frac{\text{ص}_{\text{ع}} + \text{ص}_{\text{د}}}{\text{ك}}$$

إذ تمثل:

ص: معامل صعوبة الفقرة.

ص ع : مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا.

ص د : مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا.

ك: عدد الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا. (ملحـــم، 0002: 432).

4 - معامل تمييز الفقرة *Item discrimination*

استعمل في حساب قوة تمييز كلِّ فقرةٍ من فقرات الاختبار التحصيلي :

ص ع- ص د

ت=

2/1 ك

إذ تمثل :

ت: قوة تمييز الفقرة.

ص ع: مجموعة الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا.

ص د: مجموعة الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا.

2/1 ك: نصف مجموع عدد الأفراد في كل من المجموعتين العليا والدنيا. (ملحم، 0002: 632)

5 – معادلة كودر ريتشاردسون –02(20–Kuder Richardson) :

استعملت لاستخراج معامل ثبات الاختبار التحصيلي البعدي

$$\text{رث ت} = \frac{\text{ك}}{\text{ك} - 1} \left(1 - \frac{\text{محـ ص خ}}{\text{ع}^2} \right)$$

حيث ر ت ث = معامل ثبات الاختبار

ك = عدد فقرات الاختبار

ص= نسبة من اجاب اجابة صحيحة عن الفقرة

خ = نسبة من اجاب اجابة خاطئة عن الفقرة

$ع^2$ = مربع الانحراف المعياري للاختبار (التباين) (ملحم ، 002: 382–482)

6– اختبار شيفيه (للمقارنة بين المجموعات) :

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة اتجاه الفروق الإحصائية بين المجموعات الثلاث في نتائج الاختبار التحصيليّ.

$$S_{r1, r2} = \frac{X1 - X2}{\sqrt{(p-1)\, F_{\alpha} \times m.s.e\, (1/r_1 + 1/r_2)}}$$

إذ إن :–

P = عدد المجموعات الداخلة في المقارنة

F = قيمة (ف) الجدولية

m.s.e = متوسط المربعات داخل المجموعات

r_1, r_2 = عدد الطالبات في المجموعتين الداخلتين في المقارنة . (البياتي ، 2002م ، ص83)

الفصل الرابع

أولاً : عرض النتائج

للتحقق من فرضيات البحث تمَّ حساب متوسطات درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيليّ ، فكانت على النحو الآتي : المجموعة التجريبية الأولى (53,74) ، والمجموعة التجريبية الثانية (14,30) ، والمجموعة الضابطة (2,973) ، وجدول (9) يوضح ذلك :

جدول رقم (9)

يوضح المتوسط الحسابيّ والانحراف المعياريّ لدرجات مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيليّ

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
التجريبية الأولى	23	74.53	7.6
التجريبية الثانية	23	30.14	12.5
الضابطة	23	73.92	3.6

ولاختبار معنوية الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث ، استعمل الباحث تحليل التباين ألآحادي ، وجدول (01) يوضح ذلك :

جدول (10)

يوضح نتائج تحليل التباين الآحاديّ لدرجات طلاب المجموعات الثلاث في الاختبار التحصيليّ

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة عند (0.50)

بين المجموعات	93.5712	2	96.7801	المحسوبة	الجدولية	غير دالة
داخل المجموعات	4.6743	39	83.73	90.928	3.91	
الكلي	8.1565	59				

يتضح من جدول (01) أن القيمة الفائية المحسوبة قد بلغت (92,890) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (,391) عند درجتي حرية (2 و 39) ومستوى دلالة (50,0) ، وهذا يدل على وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيليّ .

وللتعرف على مصادر الفروق بين مجموعات البحث الثلاث ، استُعمل اختبار (شيفيه) (Test Scheffe) ، لإجراء المقارنات البعدية بين متوسطات درجات تحصيل طلاب مجموعات البحث في الاختبار التحصيليّ ، فكانت النتائج على النحو الآتي :

1- المقارنة بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة :

جدول (11)

قيمتا شيفيه المحسوبة والحرجة للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيليّ

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه		مستوى الدلالة عند (50,0)
			المحسوبة	الحرجة	
التجريبية الأولى	23	74.53	3,9	25,2	دالة إحصائياً
الضابطة	23	73.92			

يتضح من جدول (61) إنَّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى اللذين درسوا قواعد اللغة العربية باستعمال (استراتيجية تسلّق التلّة) بلغ (53,74) وأنَّ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللذين درسوا قواعد اللغة العربية بالطريقة المعتمدة بلغ (29,73) ، اذ ظهر أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (50,0) لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الاولى ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل البديلة.

2- المقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة :

بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللذين درسوا قواعد اللغة العربية باستعمال (استراتيجية التعلم معاً) (14,30) ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللذين درسوا قواعد اللغة العربية بالطريقة المعتمدة (29,73) ، وجدول (12) يوضح ذلك .

جدول (12)

قيمتا شيفيه المحسوبة والحرجة للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيليّ

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه		مستوى الدلالة عند (50,0)
			المحسوبة	الحرجة	
التجريبية الثانية	23	14,30	7,6	2,25	دالة إحصائياً
الضابطة	23	29,73			

ويتضح من جدول (12) أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (50,0) ، ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الثانية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل البديلة.

3- المقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين الأولى و الثانية :

إنَّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى اللذين درسوا قواعد اللغة العربية باستعمال (استراتيجية تسلّق التلّة) بلغ (53,74) ، وإنَّ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللذين درسوا قواعد اللغة العربية باستعمال (إستراتيجية التعلم معاً) بلغ (14,30) ، إذ ظهر أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (50,0) لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الثانية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل البديلة ، وجدول (13) يوضح ذلك .

جدول (13)

قيمتا شيفيه المحسوبة والحرجة للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية في الاختبار التحصيليّ

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه		مستوى الدلالة عند (50,0)
			المحسوبة	الحرجة	
التجريبية الأولى	23	53,74	3,6	25,2	دالة إحصائياً
التجريبية الثانية	23	14,30			

ثانياً : تفسير النتائج :

يتبين من النتيجة التي توصل إليها الباحث, تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال (إستراتيجية التعلم معاً) على المجموعتين التجريبية الأولى التي درست باستعمال (إستراتيجية تسلّق التلّة) والضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية (المتبعة) في الاختبار التحصيليّ الذي طبق على مجموعات البحث الثلاث وقد يعزى ذلك إلى واحد او اكثر من الاسباب الآتية :

1. إن إستراتيجية التعلم معاً تنمي لدى الطلاب روح التعاون وروح المسؤولية. إذ أنَّهم في هذه الإستراتيجية تعاوناً فكرياً ويتعلمون المسؤوليات العلمية والواجبات العلمية التي حددت لهم.
2. إن استعمال هذه الإستراتيجية يضمن اشتراك الطلاب جميعهم في العمل الصفي فلا مكان للطالب الذي يحاول أن يتهرب من أداء الواجب الملقى على عاتقه ، وعلى المدرس أن يوزع العمل بصورة يضمن للجميع المشاركة في الدرس .
3. إنها إستراتيجية تشجع الطلاب على الاعتماد على أنفسهم في العمل ؛ لأن فيها مجالاً لزرع الثقة بالنفس عن طريق إدارة المجموعة التعاونية ؛ ولأنَّ الطالب هو الذي يبحث عن المادة بنفسه.
4. إن الطلاب في إستراتيجية التعلم معاً يتدربون على الكلام إذ تعودهم على حرية التعبير عن أفكارهم وأرائهم عن طريق المحادثة والمحاورة أي القدرة على التعبير الشفوي.
5. أن الروح الجماعية وحس الجماعة التي تنميهما هذه الإستراتيجية تجعل الطلاب يشعرون بأنهم يتناولون شيئاً يجمعهم ، وإنَّ حاجاتهم التي يرغبون تحقيقها هي حاجات الجميع.
6. إن هذه الإستراتيجية تنمي لدى الطلاب النشاط الذاتي , وتصقل الشخصية وهما من واجبات عملية التعلم, وهذا ما أكده كثير من الباحثين، إذ لاحظوا أن الطلاب أكثر ما يتعلمون بالخبرة والممارسة .

أما سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية الاولى التي درست على وفق (إستراتيجية تسلّق التلّة) على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية (المتبعة) في مادة قواعد اللغة العربية , فقد يعود للأسباب الآتية :

1 . قد اهتمت إستراتيجية تسلق التلّة بركنين مهمين في العملية التعليمية وهما (المدرس – والطالب) فالمدرس كان مخططاً ومناقشاً وموجهاً داخل غرفة الصف ، والطالب متلقي ومشارك ومطبق لقواعد الدرس الموجه إليه .

2. تأثير إستراتيجية تسلق التلّة الحديثة في الطلاب ، إذ تعدُّ هذه الإستراتيجية مكّوناً رئيساً من حل المشكلات والمناقشة والاستقصاء ، وهذه العمليات كلها قائمة على أسس نظرية حققت الكثير من التقدم في الأوساط التعليمية ، وإنْ كانت الطرائق التقليدية لا تخلو من المحاسن .

3. إنّ الطلاب باتوا يميلون أو لديهم الاستعداد الذهنيّ إلى التوجه لتعليم يُيسر لهم ويسد رغباتهم في تعلم مادة النحو ، إذ يحتاج الطلاب إلى التنوع ، والمشاركة وإطلاق تفكيرهم ، ليكونوا مستعدين لمواجهة المشكلات التي تحيط بالطالب .

4. تعرّف خصائص المتعلمين من طريق طرح الأسئلة والمناقشة أدى إلى معالجة كثيرٍ من الفروق الفردية , ومراعاة الخصائص العقلية والنفسية عند القيام بالأنشطة التعليمية المختلفة ، هذا بدوره ساعد على الحدِّ من تأثير الأعداد الكبيرة للطلاب في القاعة الدراسية وتوفير كثير من الوقت المهدور والجهد المبذول .

ثالثاً : الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

1. فاعلية إستراتيجيتي تسلّق التلّة والتعلم معاً في تدريس مادة قواعد اللغة العربية ، ممّا انعكس إيجابياً على تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في هذه المادة.
2. زادت إستراتيجيتي تسلّق التلّة والتعلم معاً من فاعلية الطلاب في التعلم أكثر من أقرانهم فيقبلون على التعلم بفاعلية أكثر من أقرانهم في الطريقة الاعتيادية.
3. زيادة فاعلية الطلاب في المشاركة في الدرس وشد انتباههم إليه.
4. سهولة استعمال إستراتيجيتي تسلّق التلّة والتعلم معاً بصورة تطبيقية إذ استجاب طلاب المجموعتين التجريبيتين لهما وتفاعلوا معهما بصورة إيجابية.
5. إن إستراتيجية التعلم معاً اكثر فاعلية من تسلّق التلّة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية ؛ وذلك لأنها تتطلب تعاون الطلاب والعمل المشترك فيما بينهم.

6. صحة ما تذهب إلية معظم الأدبيات في تأكيدها على جعل الطالب محوراً للعملية التعليمية منه تبتدئ وبه تنتهي مؤكدة مشاركة الطالب في عملية التعلم؛ وهذا ما أكدته إستراتيجية التعلم معاً .

رابعاً :التوصيات :

يوصي الباحث بما يأتي:

1. توظيف إستراتيجيتي تسلّق التلّة والتعلم معاً في تدريس مادة قواعد اللغة العربية للمرحلة الإعدادية ، ولاسيما صفوف الخامس الأدبي منها ؛ كونهما من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.
2. تدريب مدرسي مادة اللغة العربية في أثناء الخدمة على استعمال إستراتيجيتي تسلّق التلّة والتعلم معاً وعدم الاقتصار على طرائق التدريس التي تعتمد على التلقين والحفظ .
3. العمل على تشجيع مدرسي قواعد اللغة العربية لاستعمال هاتين الإستراتيجيتين نظراً لما أثبتته من دلالات إيجابية على تحصيل الطلاب من طريق إقامة دورات وندوات تعريفية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها .
4. تهيئة الصفوف ، والقاعات الدراسية ، والأثاث والأجهزة ، والوسائل التعليمية اللازمة لمساعدة المدرس على التدريس على وفق إستراتيجيتي تسلّق التلّة والتعلم معاً.

خامساً : المقترحات :

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء دراسات ترمي إلى تعرف اثر استعمال إستراتيجيتي تسلّق التلّة والتعلم معاً في :

1. تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في فروع أخرى من فروع اللغة العربية نحو :الأدب ،والنصوص والبلاغة.
2. متغيرات أخرى مثل: اكتساب المفاهيم, الاتجاهات ، تنمية الميول, حب الاستطلاع, التفكير.
3. استبقاء المعلومات في مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع العلمي .

المصادر :

- إبراهيم , خليل : المرشد في قواعد النحو والصرف , ط1 , الأهلية للنشر والتوزيع, عمان , 2002م
- ابو رياش ، وآخرون : أصول استراتيجيات التعلم والتعليم «النظري والتطبيق» ، دار الثقافة، الأردن,9002م.
- ابو رياش وغسان يوسف قطيط : حل المشكلات , دار وائل للنشر, عمان , الأردن , ط1, 8002م.

- أبو جادو ، صالح محمد :علم النفس التربوي ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 0002 .
- أبو جادو ، صالح محمد ، ومحمد بكر نوفل نوفل ، تعليم التفكير النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، الطبعة الاولى ، 7002م .
- البياتيّ ، عبد الجبار توفيق . التحليل الإحصائيّ في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية , الطرق اللامعلمية ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، دار التأليف والترجمة ، 2002 م .
- التميمي, ميسون علي جواد , اثر إستراتيجية الاختبارات القبلية في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في قواعد اللغة العربية,جامعةبغداد,كلية التربية,ابن رشد,رسالة ماجستير (غير منشورة),9991م.
- جروان , فتحي عبد الرحمن : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات, دار المسيرة للنشر والتوزيع , ط2, 7002 م.
- جمعة ، بسام : طرق تدريس الطفل ، دار البداية للطباعة والنشر ، عمان , 2500 .
- حمود , رباب عبد حسين: " اثر استعمال طريقة التعلم التعاوني والتعلم الفردي في حل التمارين الرياضية لطلبة كلية المعلمين " , الجامعة المستنصرية , كلية المعلمين،(رسالة ماجستير غير منشورة) ,1002م.
- الحموز , محمد عواد : الرشيد في النحو العربي , ط1, دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمان , 2002م.
- الحيلة ، محمد محمود : التصميم التعليمي "نظرية وممارسة" , دار المسيرة , عمان ، 9991.
- داود ، عزيز حنا ، وأنور حسين عبد الرحمن : مناهج البحث التربوي ، ط1، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، 0991 .
- الدليمي ، طه علي حسين ، وكامل نجم محمود : طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الحكمة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، 9991 .
- رزوقي ، رعد مهدي وآخرون, طرائق ونماذج تعليمية في تدريس العلوم ، ط1، بغداد ، العراق ، 5002م.
- الزغول ، رافع ، والزغول ، عماد . علم النفس المعرفي ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، 3002 .
- الزوبعي ، رجاء محمد كاظم : مشكلة ضعف طلبة أقسام اللغة العربية في الإعراب في كليات التربية في بغداد أسبابها وعلاجها ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، 3002 .

- زيتون ، حسن حسين : تصميم التدريس ، ط2، عالم الكتب ، القاهرة ، 1002 .
- السلطاني ، محمد عباس محمد : الصعوبات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية لكليات الآداب في النحو من وجهة نظر التدريسيين والطلبة ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية الأساسية ، جامعة القادسية ، 5002 .
- سليمان ، نايف وآخرون : مستويات اللغة العربية ، ط1، دار صفاء للنشر ، عمان ، 0002 0
- سمارة ، فوزي أحمد حمدان : التدريس ، مبادئ ، مفاهيم ، طرائق ، الطريق للتوزيع والنشر ، عمان ، 4002 .
- شبر، خليل ابراهيم وآخرون , أساسيات التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمّان,6002 م .
- الشربيني فوزي ، وعفت الطنطاوي ، استراتيجيات ما وراء المعرفة بين النظرية والتطبيق ، المكتبة المصرية للنشر ، مصر ، 6002 .
- الطناوي ، عفت مصطفى : التدريس الفعال " تخطيطه ، مهارته ، استراتيجياته ، تقويمه ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 9002 .
- عباس ، محمد خليل ، مناهج واساليب تدريس الرياضيات ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 0027 .
- عبد الهادي ، نبيل عبد وآخرون : مهارات في اللغة والتفكير ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 5002 .
- العزاوي ، رحيم يونس كرو : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط1، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان ، 7002 .
- عزيز ، صبحي خليل : اصول وتقنيات التدريس والتدريب ، الجامعة التكنلوجية ، بغداد ، 5891 .
- عطية ، السيد عبد الحميد : التحليل الإحصائي وتطبيقاته في دراسات الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1002 .
- عطية ، محسن علي : الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 8002 .
- فرج ، عبد اللطيف بن حسين : طرائق التدريس في القران الواحد والعشرين ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، 5002 .
- مرعي ، توفيق أحمد ، ومحمد محمود الحيلة : المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها عناصرها أسسها عملياتها ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 0002 .

- ـــــ : طرائق التدريس العامة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن ,2002م.
- مصطفى ، إبراهيم وآخرون : المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة للنشر والتوزيع ، استانبول ، تركيا ، 9891 .
- ملحم ، سامي محمد : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط1 ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، 0002 .
- ـ : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ، الاردن ، 0002 .
- الموسوي ، نجم عبد الله غالي : " اثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في التحصيل والاستبقاء لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في مادة العروض " , جامعة البصرة , كلية التربية الأساسية, (رسالة ماجستير غير منشورة) , 2400م.
- النبهان ، موسى : أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 4002 .
- الهاشمي, عبد الرحمن, وطه علي حسين الدليمي : استراتيجيات حديثة في فن التدريس ,عمان ,دار المناهج للنشر ,عمان ,8002م.
- هلال ، علي احمد : الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في ضوء التقويم البديل وبناء برنامج تدريبي لتنميتها في دولة البحرين ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، 0002 .
- Anderson, J. (**Cognitive psychology. (2 ed.). New York**, : W.h. Freeman and company(1985).
- De Bono R : Lateral thinking : Atext book of creativity . New York , Pelican (1997) .

THE IMPACT OF HILL CLIMPING AND LEARNIN TOGETHER STRATEGy IN THE ACQUISITION OF ARABIC GRAMMAR THE PREPARATORY STAGE BY THE STUDENT

Preparation
DR. Hayder Z. Kadum
Karbala University / College of Education For Human Sciences

Abstract

The current research aims to know The impact of strategic Hill Climping and learnin Together in the acquisition of Arabic grammar the preparatory stage by the student

Directorate General for Education Baghdad Rusafa Third,'s (13), the researcher chose Qsidia school (kotaba high of Benin) to apply the experience. Having identified the researcher the school that will be applied when the experiment has had, whispers to her of three divisions for the for literature are (a, b,c) were selected randomly Division (a) to represent the experimental group won, and Division (b) to represent the experimental group tow , Division (c) to represent the control group, the total number of students in three divisions (96) students , (32) students in the groups three .

Promising researcher achievemen test in, the acquisition of Arabic grammar By fourth stage - scientific branch student in the subjects to be studied during the period of the experiment (7) items in light of the content of the textbook for the fourth stage - scientific branch, and behavioral objectives prepared by the strategic Hill Climping and learnin Together in the acquisition of student .research sample

researcher studied the groups three during the period of the experiment and continued (11) week , and used the following statistical methods: ANOVA and sheffe formula, and Chi-square, and Kuder Richardson-20 in analyzing the results of his research.

Have shown the search

1. result than students of the first experimental group to the students of the control group .

2. result than students of the second experimental group to the students of the control group .
3. result than students of the first experimental group to the students of the second experimental group .

and shows the result the following , that HILL CLIMP AND LEARNIN TOGETHER , STRATEGy , have positive impact in increasing the acquisition by scientific fourth students , which shows its importance in raising the .scientific level